حامل ذلك الكتاب فاخرج فلما راى ذلك قعد على راحلته وسار فلما ذهب عن كسرى صورة غضبه بعث يطلب حامل الكتاب فلم يجده فلما وصل اليه صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر قال مزق ملكه وفي رواية مزق الله ملكه وكتب كسرى الى بعض امرايه باليمن يقال له باذان ان ابلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستتبه فان تاب والا فابعث الي براسه يكتب الي بهذا الكتاب وفي رواية قال له ان لم تكفني رجلا خرج بارضك يدعوني الى دينه والا فعلت فيك كذا يتوعده فابعث اليه برجلين جلدين فليا تياني به فبعث باذان بكتاب كسرى اليه صلى الله عليه وسلم مع فرسانه وبعث معه رجلا اخر من الفرس وبعث معهما الى كسرى صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى فخرجا وقدما الطايف فوجدا رجلا من قريش في ارض الطايف فسالاه عنه فقال لهما قدما علية المدينة فلما قدما عليه المدينة قالا له انا هنا ملك الملوك كسرى بعث الي الملك باذان يامره ان يبعث اليه من ياتي به وقد بعثنا اليك فان ابيت هلكت واهلكت قومك وخربت بلادك وكانا على زي القرس من حلق لحاهم واعفاء شواربهم فكره صلى الله عليه وسلم النظر اليهما ثم قال لهما ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا ربنا يعنيان كسرى فقال لكن ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء ان الله قد سلط على كسرى ابنه فقتله في شهر كذا في ليلة كذا فلما كان الغد دعاهما واخبرهما الخبر وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باذان ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى يوم كذا من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف وقال ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في ذلك اليوم الذي قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لرسول باذان اذهب الى صاحبك وقل له ان علي بن شهرويه

ربي

ربي قد قتل ربك الليلة ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة فكان كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وقدم على باذان كتاب ولد كسرى شهرويه فيه اما بعد فقد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس فانه قتل اشرافهم فتفرق الناس فاذا جاك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى يكتب اليك فيه فلا تزعجه حتى ياتيك امري فيه فبعث باذان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة على يد عمرو بن امية الضمري بعثه صلى الله عليه وسلم الى النجاشي بعث معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة سلم انت اي انت سالم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة اي العفيفة فحملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق ادم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان تتبعني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى فلما وصل اليه الكتاب وضعه على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل الحبشة بخبر ما كان هذا الكتاب بين اظهرهم قال بعضهم ان هذا النجاشي الذي كتب اليه الكتاب لم يسلم وانه غير النجاشي الذي هاجر اليه المسلمون سنة خمس من النبوة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي وصلى عليه بالمدينة ثم توفي بعد ذلك سنة تسع من الهجرة ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم للمقوقس ملك القبط وهم اهل مصر والاسكندرية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)